

۱- القریب | قریب مجیب | رمضان ۳۴۴ هـ

شريف علي

واذا سألك عبادي عنی فانی قریب اجیب دعوۃ اذا دعاني فلیستجیبوا لی وليؤمنوا بی لعلهم یرشدون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام على اشرف الانبیاء والمرسلین - 00:00:00

سیدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدین قال محمد بن سیرین رحمه الله قال کنا عند ابی هریرة رضی الله عنه وعلیه ثواب ممشقان من کتان - 00:00:33

قال فتمخض يعني ابو هریرة توخت في ثیابه فقال بخن ابو هریرة يتمخض في الكتان قال لقد رأیتني وانی لآخر فيما بين منبری رسول الله صلی الله علیه وسلم الى حجرة عائشة مغشیا عليه - 00:00:46

يعني ابو هریرة بیقول لما لقی هو في حالة لابس ثوب من کتان ثوب جميل ویتمخض في الكتان وبعدين بقی بیفکر ایه بیفکر تلامیزه بیقول لهم ان انا ده انا ایام النبی علیه الصلاة والسلام لقد رأیتني وانی لآخر - 00:01:05

بین منبر رسول الله صلی الله علیه وسلم الى حجرة عائشة مغشیا عليه قال فيجیعه الجائی یاتی انسان فيضع رجله على عنقه ویری ایی مجنون. يعني شایف شایف واحد بیتلوي في الارض کأنه عنده صرع - 00:01:24

اھ ویبیقول یری ایی مجنون. وما بی من جنون. ما بی الا الجوع. ابو هریرة بیحیی قصہ فی فی صحيح البخاری بالتفصیل شویہ فبیقول رضی الله عنہ اللہ الذی لا اللہ الا هو ان کنت لاعتمد بکبدي على الارض - 00:01:41

من الجوع وان کنت لا اشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طریقہم الذی یخرجون منه. يعني يقول من شدة الجوع کان بیتلوي رضی الله عنہ اھ على الارض - 00:01:59

ویبریط على بطنه الحجر من شدة الجوع وكان رضی الله عنہ عفیف يعني لا یرید ان هو یتعرض للناس بالسؤال فقال هقف في طریق الناس واحد خارج کده یسأله على ایة مثلا من من کتاب الله فیقول له طب تعال اما اعزمک على حاجة اشرح لك الایة دی فی الیت - 00:02:14

فقدعت يوما على طریقہم الذی یخرجون منه فمر ابو بکر فسأله عن ایة من کتاب الله. قال له الایة دی معناها ایه قال ابو هریرة بیقول ما سأله الا لیشبعنی. او الا لیستبعنی. ان هو یقول لی ایه طب تعال احنا مش هینفع ان احنا نتكلم کده تعال اما ایه - 00:02:36

اشرح لك الایة دی واحنا في الیت ویجیب له اکل قال ما سأله الا لیشبعنی. قال فمر ولم یفعل فجاء عمر رضی الله عنہ فسأله عن ایة من کتاب الله ما سأله الا لیشبعنی. قال فمر ولم یفعل. قال ابو هریرة فمر بی ابو القاسم صلی الله علیه وسلم - 00:02:55

فلما رأی تبسم وعرف ما فی نفسي ووجهی النبی علیه الصلاة والسلام شاف ابو هریرة وقریب منه هو یعلم ما فی نفسه. فاول لما شافه عرف ان هو تعبان. عرف ان هو تعبان. حس ان هو فی الحال دی حالة انسان واحد تعبان وجعان - 00:03:14

خایف للناس فالنبی علیه الصلاة والسلام علشان قریب من ابی هریرة یعلم ما فی نفس ابی هریرة قال فعلم او فعرف ما فی نفسه ووجهه. فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لابی هریرة يا ابا هر قلت لبیک يا رسول الله - 00:03:34

قال الحق تعال فتبعته فدخل النبی علیه الصلاة والسلام الیت فوجد قدح من لبن فاستأذن فاذن لابی هریرة. والنبی علیه الصلاة والسلام سأله میں الی ارسل القدح؟ قالوا اهداد فلان او فلانة - 00:03:48

فالنبی علیه الصلاة والسلام قال يا ابا هریرة ابو هریرة بقی ایه دی اللحظة المنتظرة الی النبی علیه الصلاة والسلام ہیقول له تعال ایه

انت جعان اشرب اشرب اللبن ده. فقال - 00:04:07

ابا هر قلت لبيك يا رسول الله؟ قال الحق الى اهل الصفة فادعوهم اليه. قال له رح لاهل الصفة اللي هم فقراء المهاجرين. اه ناديهم
فابو هريرة قال واهل الصفة وضياف الاسلام لا يأوون الى اهل ولا مال ولا على احد - 00:04:17

اذا انته يعني النبي عليه الصلاة والسلام اذا انته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا. اذا انته هدية ارسل اليهم واصاب منها
واشركهم فساعني ذلك يعني ابو هريرة بيقول وانا جعان. يعني كان متوقع ان هو اللي هيشرب اللبن. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال
له رح نادي اهل الصفة علشان يشربوا - 00:04:35

قال فساعني ذلك. ويوا جماعة احيانا انت جعان يعني انت جعان مثلا من بعض من بعد الفجر لحد المغرب في رمضان. وعارف ان
انت هتأكل امتي. انما هريرة واحد جعان لايام مش لاقى اكل - 00:04:58

وفقير لا مال عنده ومش عارف هيأكل امتي لما جت الفرصة ان هو يشرب لبن يعني مش هيأكل اكل يعني يشرب لبن فاقلي النبي
عليه الصلاة والسلام بيقول له نادي على اهل الصفة. فقال فساعني فساعني ذلك. فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة؟ هو اللبن ده
هيعمل ايه؟ شربة لبن - 00:05:11

قال كنت احق ان اه اصيб اه من هذا اللبن شربة انتقوى بها. اذا جاء امرني فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن
ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد - 00:05:31

فبيقول انا كمان لما الناس هتيجي هشربهم. واخر واحد هيشرب هو انا. لان انا اللي اسقي القوم وبعدين ابو هريرة استسلم لامر النبي
عليه الصلاة والسلام قال آلم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد - 00:05:48

قال فاتي لهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنا فاذن لهم صلى الله عليه وسلم. واخذوا آماجالسهم من البيت. قال قال يا ابا هر قلت لبيك يا
رسول الله. قال خذ فاعطهم قال فاخذت القدر فجعلت اعطيه الرجل. تخيل كده ابو هريرة رضي الله عنه وهو ماشي بالبن وداخل
على واحد واحد هيشربهم - 00:06:05

قال فجعلت اعطيه الرجل فيشربه حتى يروى قال ثم يرد على القدر فاعطيه الرجل فيشرب حتى يروى قال ابو هريرة ما زال ان هو
يمر على اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كل واحد يشرب حتى يروى - 00:06:27

قال حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم. كله شرب قال وقد روی القوم كلهم فاخذ القدر فوضعه على يده فنظر الي فتبسم
يعني ابتسامة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:45

فيها معاني وكأن النبي عليه الصلاة والسلام كانه فاهم اللي بيدور في نفس ابي هريرة من البداية فتبسم يعني كأنه بيقول لابو هريرة
شفت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:01

فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله. قال بقيت انا وانت قلت صدق يا رسول الله. قال اقعد فاشرب. قال فقعدت فشربت فقال
شرب فشربت فما زال يقول اشرب. حتى قلت لا والذى بعث - 00:07:15

بالحق ما اجد له مسلكا خلاص انا شبعت مش لاقى مكان ادخل فيه اللبن الزيادة ده. فقال صلى الله عليه وسلم فارني قال فاعطيه
القدر فحمد الله عز وجل وسمى وشرب الفضل - 00:07:30

شاهد من حديث ايه شاهد من حديث ان احيانا يكون الانسان عنده مشكلة. ابو هريرة رضي الله عنه فقير جعان بقالو ايام مش
لاقى حد يأكله ومر سيدنا ابو بكر رضي الله عنه سيدنا عمر - 00:07:49

وسيدنا ابو هريرة بيتعرض هو عفيف يعني لا يريد ان هو يسأل. فبيتعرض بطريقة يعني بيسأله عن اية على اساس ان سيدنا ابو بكر
رضي طبعا يقول له طيب تعال اشرح لك الاية في البيت يأكله - 00:08:02

احيانا تبقى محتاج حد قريب منك يعلم ما في نفسك يعلم حالك يعلم قد ايه ان انت ضعيف وقد ايه ان انت فقير وقد ايه انت
محتاج زي ما النبي عليه الصلاة والسلام خرج على ابي هريرة وعلم ما في نفس ابو هريرة بيقول كده. فلما رأني تبسم وعرف ما في
نفسه وما في وجهي - 00:08:15

شافي عرفني فالله سبحانه وتعالى اقرب الى الانسان ربنا سبحانه وتعالى بيقول ولقد خلقنا الانسان وتعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من جبل الوريد يعني وانت بتدعى وانت بتسأل ربنا سبحانه وتعالى انت لا تسأل آآ بعيد عنك - 00:08:36
لا يسمع كلامك ولا يعلم حالك فاحيانا تتكلم مع انسان محتاج ان انت تشرح له المشكلة من اولها ولو آآ حاجة هو ما خدش باله منها في الكلام تعيد الموضوع من البداية ويقول لك - 00:08:59

معلش انا ما فهمتش الحنة دي وعيدي انت بتدعى بس احيانا تقول يا رب ليه؟ لأن انت تعلم ان ربنا سبحانه وتعالى قريب قال الله عز وجل واذا سألك عبادي عنني - 00:09:14

فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعهم يرشدون. وقال صالح عليه السلام لما كان ذهب يدعوا قومه قال تعالى والى سمو اخاهم صالح. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. هو انشأكم من الارض - 00:09:28
امركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربى قريب مجيب. يعني هو كأنه يلوم ان ربى قريب مجيب. يعني لو انت استغفرتوا ورجعتم ربنا سبحانه وتعالى - 00:09:49

التوبة والانابة الله سبحانه وتعالى قريب مجيب. وربنا سبحانه وتعالى بيقول قال ان ضللت فانما اضل على نفسي وان فيما يوحى الي ربى انه سماع قريب لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة في يوم من الايام - 00:10:06
سيدنا ابو موسى رضي الله عنه بيقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على واد هلتنا وكبرنا وارتفعت اصواته. كنا في السفر فكنا لما نيجي على وادي نكبر ونهلي ونرفع الاصوات في التكبير والتهليل والدعاء - 00:10:26
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ارضعوا على انفسكم يعني واحدة واحدة ارضعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائب. انه معكم سلطان وتعالى انه معكم انه سماع قريب. تبارك اسمه وتعالى جده. وفي في رواية عند الامام احمد قال صلى الله عليه وسلم ايها - 00:10:45

الناس ارضعوا على انفسكم فانكم ما تدعون اصم ولا غائب انما تدعون سماعا بصيرا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته ان الذي تدعونا اقرب الى احدهم من عنق راحلته - 00:11:08

الله سبحانه وتعالى قريب عشان كده علشان الانسان يفهم معنى قد ايه ربنا سبحانه وتعالى قريب سن يتعرض لمشاكل في الحياة هموم الحياة نفسه في حاجة ما حدش حاسس بيها. الله سبحانه وتعالى يعلم الله سبحانه وتعالى قريب - 00:11:25
فعشان كده احنا بازن الله ان شاء الله هنتكلم في الحلقات اللي جاية عن معنى الدعاء معنى قرب الله سبحانه وتعالى من الانسان. يعني ايه اسم الله المجيب ايه الصفات الانسان محتاج يفهمها وهو بيتعامل مع ربنا سبحانه وتعالى وهو بيدعى - 00:11:44
ايه المشاكل اللي عندنا احنا العبادة من اعظم العبادات اللي النبي عليه الصلاة والسلام كان حريص عليها في كل احوال النبي عليه الصلاة والسلام. هو داخل ينام وهو لما يقوم من النوم وهو خارج من البيت وهو داخل البيت وهو بيأكل وهو بيشرب الدعاء عبادة ماشية معك في كل حياتك - 00:11:59

والنبي عليه الصلاة والسلام قال الدعاء هو العبادة فدي عبادة من اعظم العبادات. زي ما ان شاء الله هنتكلم ليه؟ ليه؟ ليه النبي عليه الصلاة والسلام قال الدعاء هو العبادة - 00:12:18

مشاكلنا احنا مع الدعاء ايه المشكلة؟ احيانا تلقي حد يقول لك اصل انا مش حاسس ان انا محتاج ادعى او مسلا انا ما بعرفش ادعى. يعني انا الداعية اللي هي المنمرة الجميلة اللي اللي موجودة في القرآن وفي السنة واللي الائمة بيقولوها. انا ما بعرفش اقول الكلام ده. ما بعرفش ادعى - 00:12:29

ما بعرفش ارفع ايدي كده وادعى لربنا واتذلل لربنا سبحانه وتعالى. او واحد عنده عدم ثقة في الدعاء انا دعيت على فكرة كتير قوي بس بس ما فيش اجابة او احيانا انا دعيت دعية امبراح ودعية النهاردة وكنت منتظر ان يبقى في اجابة بسرعة بس الاجابة اتأخرت ما جتش - 00:12:45

او احيانا يقول انا حاسس انا بعيد اوي عن ربنا فالدعاء بتاعي مش هيستجاب او يقول لك طب ليه ادعى

اصلا؟ يعني ليه ليه الدعاء؟ طب ما انا ممكن يكون انا عندي الاسباب وانا عندي شطاره واعرف اجيб الحاجات اللي انا عايزها. يعني في حاجات - 00:13:05

معينة ويقول لك ما انا بعرف اعملها. يعني ليه ادعى في الحاجات اللي هي من وجهة نظر الانسان؟ هي حاجات صغيرة ممكن اعرف انا اعملها يعني معتمد على الماديات واعرف انا اعمل ده. وايه معنى ان الدعاء زي ما قلنا؟ الدعاء هو العبادة. اشمعنى؟ يعني كلام النبي عليه الصلة والسلام - 00:13:23

ليه بيقول الدعاء هو العبادة وليه انا احيانا بدعى ل الحاجات كثير بطلبها من ربنا سبحانه وتعالى وممكن يحصل عكسها واحيانا انا مش عارف اصلا الدعوات دي راحت فين يعني انا بسأل ربنا سبحانه وتعالى في دعوات معينة ومش عارف هي الدعوة دي راحت فين يعني ما فيش اجابة ولا اتأخرت - 00:13:41

ولا حصل حاجة عكسها مش عارف الدعوة دي راحت فين. طب هل في اسباب معينة هي دي اسباب لو هي موجودة عندي موجودة في دي اسباب ان الدعاء لا يقبل - 00:14:00

وفي اسباب تانية لو انا عملتها ممكن ربنا سبحانه وتعالى يقبل دعائي طيب احيانا يكون في موضوع انا شايف ان هو صعب مستحيل. الاسباب المادية بتاعتته الاسباب الدنيوية مش موجودة. هل هل لو الاسباب دي مش موجودة - 00:14:11
ربنا سبحانه وتعالى لا يقبل الدعاء يعني هل الدعاء في الحاجات اللي انا معنی الاسباب بتاعتتها بس طب ايه اداب الدعاء المفروض ان انا اعمل ايه وانا بدعى؟ النبي عليه الصلة والسلام كان بيدعى ازاي؟ وايه معنی الدعوات اللي في القرآن وفي السنة؟ المعنی دي كلها. معنی الدعاء اللي احنا بنتكلم فيها ده - 00:14:25

دي اثراها علي انا ايه؟ علي انا كبعد هل كلامنا عن الدعاء وفهم معنی الدعوات اللي احنا بنسأل ربنا سبحانه وتعالى ده لها اثر على الانسان كل دعوة كل دعوة الانسان بيدعى بها لها اثر على قلب الانسان. لها اثر على تصوراتك لها اثر على ايمانك فيها تذكرة. الاذكار والدعوات مش مجرد كلام - 00:14:43

فلذلك ان شاء الله الاسئلة اللي احنا اتكلمنا فيها دي بازن الله في الحلقات اللي جاية هنحاول ان احنا نتكلم واحدة واحدة كده عن عبادة من اعظم العبادات بازن الله هيكون لها اثر - 00:15:03

خصوصا في رمضان. لأن ده شهر البركة شهر الرحمة. شهر استجابة الدعاء. صائم في رمضان في القيام. فدي احوال الاجابة. فبازن الله بنركز على المعنی دي واحدة واحدة علشان نوصل لمعنى العبودية للنبي عليه الصلة والسلام ارادوا لما قال الدعاء هو العبادة. نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:15:14

ان يتقبل منا وان يستخرج منا ما يرضيه سبحانه وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي لكم. والحمد لله رب العالمين - 00:15:34